



جامعة القاهرة

كلية التربية النوعية

الدراسات العليا

توظيف التأثيرات الفنية بتقنية الخدش لزخرفة
أسطح البلاطات الخزفية لطالبات التعليم الأزهري
(دراسة تجريبية)

The employment of Artistic Effects for Scratching
Technique of Treatment Ceramics Surfaces
for female (AZHAR) students
(Experimental study)

بحث مقدم من

الدارسة / نهلة صبري عبد الصمد عمارة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير

التربية النوعية في التربية الفنية

(خزف)

الإشراف

د. مؤمنة محمد ممدوح كامل

مدرس الخزف بكلية التربية النوعية

جامعة القاهرة

أ.د. عفاف مصطفى عبد الدايم

أستاذ النحت المتفرغ بكلية التربية النوعية

جامعة القاهرة

٢٠٠٩

شكر وتقدير

الحمد لله العلي القدير الذي وفقني في إتمام هذا البحث، ثم أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلي:

أستاذتي الجليلة الأستاذة الدكتور/ عفاف مصطفى عبد الدايم - أستاذة النحت المتفرغ
ووكيل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب، جامعة القاهرة سابقا، لرعايتها وتوجيهها لي المستمر.

كما أتقدم بالشكر إلي الدكتورة الفاضلة / الدكتورة مؤمنة محمد ممدوح كامل - دكتور الخزف بكلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، على دعمها لي المتواصل أثناء إعداد البحث.
كما أتوجه بالشكر إلي الأستاذة الفاضلة الأستاذة الدكتور/ ليلى حسن سليمان - أستاذة النحت الغير متفرغ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، على تفضلها بالموافقة علي مناقشة الرسالة.

كما أتوجه بالشكر إلي الأستاذة الفاضلة الأستاذة الدكتور/ سلوي أحمد رشدي - أستاذ الخزف ووكيل كلية التربية النوعية لشئون الدراسات العليا سابقا ، جامعة عين شمس، على تفضلها بالموافقة علي مناقشة الرسالة.

كما أشكر كل من ساعدني في إتمام هذا البحث وأتوجه بالشكر لجميع أفراد اسرتي واخص بالذكر والدتي رحمها الله لأنها صاحبة الفضل في وقوفي في هذا المكان الان وكذلك والدي أمد الله في اجله وإخوتي علي ما تحملوه معي من عناء وتعب اثناء إعداد هذا البحث ،فلهم مني جميعا جزيل الشكر.

الباحثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّ زَكَاةً
وَعِلْمًا

صَلَّى اللَّهُ الْمَطِيرِ

الآية (كلا) سورة طه

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: موضوع البحث	١
خلفية البحث	٢
مشكلة البحث	١٢
أهمية البحث	١٢
أهداف البحث	١٢
حدود البحث	١٣
فروض البحث	١٣
منهجية البحث	١٤
الدراسات المرتبطة	١٦
مصطلح البحث	١٩
الفصل الثاني: تقنية الخدش في مختارات من الحضارات القديمة	٢٢
الخدش في الفن البدائي	٢٣
الخدش في الفن المصري القديم	٢٩
الخدش في الفن القبطي	٣٥
الخدش في الفن الإغريقي والروماني	٤٢
الخدش في الفن الإسلامي	٥٣
الفصل الثالث: تقنية الخدش وتأثيراتها الفنية	٧٧
أولاً : ماهية تقنية الخدش	٧٩
البطانات الطينية	٨٢
طرق تنفيذها علي البطانات الطينة الملونة(قبل الجفاف - بعد الجفاف - بعد الحريق الأول)	٨٢
الطلاءات الزجاجية	١٠٠
طرق تنفيذها علي الطلاءات الزجاجية (قبل الحريق - بعد الحريق)	١١٢
ثانياً: العوامل التي تتحكم في تقنية الخدش	١١٦
التنوع في سمك البطانات الطينية الملونة	١١٦

١١٨	التنوع في طرق تطبيق البطانة
١٢٢	التنوع في درجة رطوبة البطانة
١٢٣	التنوع في درجة حرارة تسوية الشكل
١٢٥	ثالثا:العناصر التي تشكل التأثيرات الجمالية والفنية لتقنية الخدش
١٢٣-١٢٦	(النقطة - الخط - المساحة)
١٤٤	رابعا: الأدوات والخامات المستخدمة في تقنية الخدش
١٤٥	الأدوات المستخدمة في تطبيق البطانة
١٤٦	الأدوات المستخدمة في تقنية الخدش علي (البطانات الطينية - الطلاءات الزجاجية)
١٤٨	الخامات
١٤٨	البلاطات الفخارية
١٥٠	الفصل الرابع: تحليل لمختارات من أعمال الفنانين المعاصرين مصريين وأجانب الذين استخدموا تقنية الخدش في أعمالهم
١٥١	تمهيد
١٥٧-١٥٥	الفنان لاري ايلسنر
١٥٩	الفنان ماري تيسون
١٦١	الفنانة ساندي فيتاريلي
١٦٣	الفنان مارتا جلوفيزكي
١٦٥	الفنان ماري ودينبر
١٦٧	الفنان لاني ميد
١٦٩	الفنان سيلدن ويري
١٧١	الفنان شارل سيتون
١٧٣	الفنان صديق النجومي
١٧٥	الفنانة ساوي رشدي
١٧٦	الفنان قدري محمد نخلة
١٨٧-١٨٧	الفنان كمال عبيد
١٩١-١٨٨	الفنانة نجية عبد الرازق عمر

١٩٥-١٩٢	لفنانة أمينة كمال عبيد
١٩٩-١٩٦	الفنانة حنان سيد رمضان
٢٠٠	الفصل الخامس : التجربة العملية
٢٢١-٢٠٣	تطبيقات الباحثة
٢٢٢	التجربة الطلابية
٢٢٣	أهداف التجربة
٢٢٤	الحدود التشكيلية للتجربة
٢٢٥	عينة التجربة
٢٢٦	زمن التجربة
٢٢٦	خامات وأدوات التجربة
٢٤٠-٢٢٧	خطوات سير التجربة
٣٨١	نتائج البحث
٣٨٨	التوصيات
٣٨٩	المراجع
٣٩١	المراجع العربية
٣٩٦	المراجع الأجنبية
٣٩٨	الملاحق
٤١٠	ملخص البحث باللغة العربية
٤١٤	مستخلص البحث باللغة العربية

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الأشكال	رقم الشكل
٣	جره من أواخر العصر الحجري معالج سطحها بتقنية الحز والخدش	١
٤	فازة من أواخر العصر الحجري الحديث معالج سطحها بتقنية الكشط والخدش	٢
٥	شكل يوضح بعض الخطوط البسيطة التي تستخدم كمعالجة سطح للآنية الفخارية وهي في مرحلة التجليد والمطلية بالبطانات الحمراء	٣
٦	طبق من الفخار معالج بتقنية الخدش بعد عملية الحريق الأول	٤
٢٤	أواني من الفخار مخدوشة من العصور البدائية-	٥
٢٤	أطباق من الفخار المحزوز بخطوط هندسية منتظمة	٦
٢٥	طبق من العصور البدائية مخدوش اسفل طبقة الطلاء الزجاجي	٧
٢٦	بعض الأدوات البسيطة المستخدمة في الخدش	٨
٢٦	وعاء من الفخار مزخرف برسوم بدائية	٩
٢٧	طبق من الفخار المخدوش والمحزوز بزخارف بسيطة	١٠
٣٠	لوحة من الطين خدش علي سطحها بعض الرموز ذات الدلالات لدى الفنان المصري القديم	١١
٣١	لوحة من الطين لبيان عرض مجموعة من السلع الأساسية مخدوشة	١٢
٣٢	أوعية ذات زخارف محزوزة من عصر ما قبل الأسرات	١٣
٣٤	بعض الأشكال من الفخار الأسود من الداخل ذو الخطوط البيضاء	١٤
٣٦	إناء لحفظ النبيذ من العصر القبطي	١٥
٣٧	جره من العصر القبطي من دير القديس أرميا بسقارة	١٦
٣٨	بعض الأواني المخدوشة من العصر العباسي	١٧
٤٠	إناء ذو مقبضين مزخرف بإستخدام تقنية الخدش والكشط	١٨
٤٠	طبق من السيراميك الملون بأثينا مزخرف بوردة ثمانية صفراء اللون	١٩
٤٢	إناء مزخرف بإستخدام تقنية الحز والخدش بوحدات نباتية بسيطة	٢٠

٢١	طبق مزخرف بالخدش اسفل طبقة الطلاء الزجاجي	٤٣
٢٢	جرة كريمية أوائل الألف الثانية مخدوشة ومكشوفة	٤٦
٢٣	جرة كريمية من منطقة فيستوس	٤٦
٢٤	أباسترون من أنماط الأواني المستعارة من الشرق مخدوشة	٤٩
٢٥	أمفورا من القرن السابع استخدمت تقنية الخدش في معالجة سطحها	٥٠
٢٦	أريبيا للوس محزوزة ومكشوفة من القرن السابع	٥١
٢٧	ليكتيوس من طراز الأواني ذات الشخصوس السوداء	٥٢
٢٨	شكل لطبق استخدمت تقنية الخدش في معالجة سطحه	٥٤
٢٩	كسرة من قاع طبق محزوزة	٥٨
٣٠	كسرة من قاع طبق استخدمت تقنية الحز في معالجة سطحها	٦٠
٣١	طبق خزفي محزوز ومخدوش من أعمال أمينة كمال عبيد	٦٥
٣٢	كسرة من وسط سلطانية العصر الإسلامي	٦٨
٣٣	كسرة من طبق محزوزة من العصر الإسلامي	٦٩
٣٤	قاع اناء من الخزف الفخار الأحمر المطلي مخدوش ومكشوط	٧١
٣٥	بقايا سلطانية من الخزف المحزوز	٧٢
٣٦	كسرة من حافة سلطانية مكشوفة ومحزوزة	٧٣
٣٧	كسرة من حافة سلطانية الفترة المملوكية مكشوفة ومخدوشة	٧٤
٣٨	مراحل إعداد وتجهيز البلاطات الطينية	٩٥
٣٩	شكل يوضح رص الأشكال الفخارية داخل الفرن	١١١
٤٠	شكل يوضح رص الأشكال الملونة بالطلاء الزجاجي داخل الفرن	١١١
٤١	شكل لالماظة تستخدم في عملية الخدش على الطلاءات الزجاجية	١١٤
٤٢	أشكال لتقنية الخدش على أسطح الطلاءات الزجاجية	١١٥
٤٣	بلاطة توضح زيادة سمك طبقة البطانة	١١٧
٤٤	شكل يوضح تطبيق البطانات الطينية باستخدام الفرشاه	١١٨

١٢٠	شكل لفرشاه تستخدم في تطبيق البطانات والطلاءات الزجاجية	٤٥
١٢٧	شكل يوضح أشكال النقاط وتنظيماتها	٤٦
١٢٧	توضيح الفاتح والغامق من خلال التقارب والتباعد بين أشكال النقاط	٤٧
١٢٨	من أعمال الفنان فازايلي	٤٨
١٣١	بعض النماذج لأشكال النقاط المختلفة	٤٩
١٣٦	نموذج لقطاع في ثمرة الخرشوف	٥٠
١٣٦	ثمرة الخرشوف مع التكبير لأحد أجزائها	٥١
١٣٧	قطاع في ثمرة الكرنب يوضح الخطوط الانسيابية المتعرجة	٥٢
١٣٧	قطاع في جذع نخلة يوضح النظم الخطية المختلفة	٥٣
١٣٨	جمال الخطوط في النباتات الطبيعية	٥٤
١٤٣	بعض النماذج لمصادر المساحة في الطبيعة	٥٥
١٤٧	بعض الأدوات المستخدمة لتنفيذ الخدش على البطانات والطلاءات الزجاجية	٥٦
١٤٧	ماكينة بالكهرباء تستخدم للخدش على الطلاء الزجاجي الناضج	٥٧
١٤٨	نظارة وقائية تستخدم أثناء تقنية الخدش	٥٨
١٥٧-١٥٥	عمل الفنان لاري ايلسنر	٦٠-٥٩
١٥٩	عمل الفنان ماري تيسون	٦١
١٦١	عمل الفنانة ساندي فيتاريلي	٦٢
١٦٣	عمل الفنان مارتا جلوفيزكي	٦٣
١٦٥	عمل الفنان ماري ودينبر	٦٤
١٦٧	عمل الفنان لاني ميد	٦٥
١٦٩	عمل الفنان سيلدن ويري	٦٦
١٧١	عمل للفنان شارل سيتون	٦٧
١٧٣	عمل للفنان صديق النجومي	٦٨
١٧٥	عمل للفنانة سلوى رشدي	٦٩

١٧٧	عمل للفنان قدري محمد نخلة	٧٠
١٨٧-١٧٨	عمل للفنان كمال عبيد	٧٥- ٧١
١٩١-١٨٩	عمل للفنانة نجية عبد الرازق عمر	٧٧-٧٦
١٩٥-١٩٣	عمل للفنانة أمينة كمال عبيد	٧٩-٧٨
١٩٩-١٩٧	عمل للفنانة حنان سيد رمضان	٨١-٨٠
٢٢١-٢٠٥	تجارب استكشافية للباحثة	٩٩-٨٢
٢٤٥-٢٤٢	صور لبعض الطالبات أثناء تنفيذ تقنية الخدش	١٠٣-١٠٠
٢٥٢-٢٤٧	نتائج الاختبار القبلي	١٢٧-١٠٤
٢٧٥-٢٥٥	نتائج المحور الأول	١٣٧-١٢٨
٢٦١-٢٧٦	نتائج المحور الثاني	١٤٧-١٣٨
٣١٧-٢٧٠	نتائج المحور الثالث	١٥٧-١٤٨
٣٣٨-٣١٨	نتائج المحور الرابع	١٦٧-١٥٨
٣٥٩-٣٣٩	نتائج المحور الخامس	١٧٧-١٦٨
٣٨٠-٣٦٠	نتائج المحور السادس	١٨٧-١٧٨

الفصل الأول

موضوع البحث

- خلفية البحث
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- فروض البحث
- منهجية البحث
- الدراسات المرتبطة
- مصطلح البحث

خلفية البحث

على مر العصور حقق الخزف جوانب جمالية ووظيفية جعلته أكثر ارتباطاً بالإنسان خاصة، والحركة الفنية التشكيلية عامة، وذلك لأن مجال الخزف يموج حالياً بالتجارب الفكرية الجديدة والخلقة مما يضيف له آفاق رحبة أعطت الفرصة للفنان لكي يجرب ويبتكر ويبدع.

"وقد قام الفنان الخزاف بتجارب عديدة في معالجة السطوح الخزفية بالزخارف والرسومات والنقوش المتنوعة وبأساليب وطرق مختلفة تعرف بالتقنيات الفنية"^(١)

ولا شك أن السطوح الخارجية للأشكال الخزفية تلعب دوراً هاماً في تحديد وإبراز جماليات تلك الأشكال، مما جعل الفنان الخزاف يبدع عبر سنوات التاريخ الفني للخزف العديد من الطرق والاتجاهات لإثراء تلك الأسطح. وقد إستعمل فن الخدش على السطوح منذ أقدم العصور التي عرف فيها الإنسان الفن.

وربما كان الخدش من أقدم الطرق الزخرفية وأكثرها عفوية في عدد من أقدم الأواني التي تركتها حضارات متنوعة في أوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين وقد اكتشفت في مواقع أثرية في العراق وسوريا أواني فخارية ذات زخارف مخدوشة من مملكة ما بين النهرين، ويعود تاريخها إلى الفترة ما بين عامي ٥٠٠٠ و ٤٥٠٠ ق.م وقد بلغت الزخارف المخدوشة ذروة من الإتقان والجمال ودقة الصنعة على أسطح الأواني الفخارية في أسرة (سنج) الحاكمة في الصين.

^(١) متولي إبراهيم الدسوقي "التصميمات النباتية في الخزف الإسلامي المملوكي في مصر كمصدر لإثراء الخبرة الفنية الخزفية لطلاب الكلية" - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ١٩٩٧ ص ٣٦.

وكان يتم تنفيذ أسلوب الخدش في تلك الفترة على الجسم الطيني الرطب فقط
أي وهو في حالة تجليد

"وكذلك عرف أسلوب معالجة الأسطح الخزفية والرسم فوق الأجسام الطينية
منذ العصور البدائية وعصور ما قبل التاريخ كما عرفه العصر المصري القديم"^(١)
وحتى العصر الإسلامي مروراً بالعصر اليوناني والروماني والقبطي، ويرى البعض أن
هذا الأسلوب عرف في القرن (التاسع الهجري)(الخامس عشر الميلادي) لما يلاحظ في
زخارفه من بساطة وبدائية كما وصفوه كما في شكل رقم (١)^٢.



شكل رقم (١)
جرة من أواخر العصر الحجري الحديث استخدمت تقنية الحزو الخدش في
معالجة سطحه (الارتفاع ١٨.٧ - العرض ١٥.٢ سم)

"ووجدت العديد من الأواني الإغريقية والإيرانية وقد غطت مساحات كبيرة من سطح
أوانيها برسومات مختلفة باستخدام البطانات الطينية الملونة، وبتصميمات عديدة
(نباتية-هندسية-حيوانية) بطرق وأساليب مختلفة وتقنيات متعددة كما يقول آرثر

1- Hobson. A. guide to Islamic Pottery of the Nearest London , 1932. p. 24.
The museumeast aslant art ,bath England china,ceramic,p.4

لاني".^(١)

ومن التقنيات التي استخدمت لهذا الغرض تقنية الحز والكشط في البطانة وكانت تستخدم هذه التقنية في تلك الفترة لتحديد تفاصيل الأجسام والأشياء فوق الأشكال الملونة بالبطانات الطينية كما يتضح في الشكل رقم (٢)^٢



شكل رقم (٢)

فازة من أواخر العصر الحجري الحديث استخدمت تقنية الحز والكشط في معالجة سطحها

الابعاد: (الطول: ٢٥ سم ، العرض : ٧ سم)

ولفن الخدش قيم جمالية وتأثيرات فنية خاصة تميزه، مما دعا بعض الفنانين إلى تناوله الآن في أعمالهم المختلفة، "وذلك لأن الفنان يستطيع أن يحقق الملامس المتعددة الأشكال والتي تعطي تأثيرات فنية مختلفة تتمثل في الخطوط بأشكالها المختلفة والنقاط بأحجامها المتباينة والمساحات المتنوعة، وذلك عن طريق إستعمال

1- Lane Arthur, early Islamic pottery, London, Fiber, 1947, p. 20

2-The museum of east aslant art :I bid,p.15

الفنان لأدوات مختلفة بسيطة ومتعددة الأشكال. كما أن لعوامل الصدفة التي يلحظها الفنان أيضا أثناء التنفيذ قيم جمالية لا حصر لها".^(١)

ويعالج السطح المغطي بطبقة من البطانة بأسلوب الخدش، بإستعمال الفنان لأدوات مختلفة كسنون الحفر والقطع بأحجام مختلفة أو قطعة من السلك أو جزء مدبب من قطعة معدنية أو ما يتوافر لديه من أدوات يراها مناسبة وتساعده في التعبير، كما في الشكل التالي :-



شكل رقم (٤)^٢

(شكل يوضح بعض الخطوط البسيطة التي تستخدم كمعالجة سطح للآنية الفخارية وهي في مرحلة التجليد والمطلية بالبطانات الحمراء)
وفي أثناء عملية الخدش يقوم الفنان بإزالة الخطوط التي تم خدشها أولاً بأول من الشوائب بإستخدام فرشاه أو بالدفع بالهواء، كما أن لعوامل الصدفة التي يلحظها الفنان أثناء عملية التنفيذ قيم فنية قد تضيف أبعاداً جمالية فيها إنعكاساً لشخصية الفنان وخبرته كما يتضح في الشكل التالي:-

^(١) فتحي أحمد محمود "فن الحفر المصري" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ١٩٨٠ ص ١٥

^٢ <http://images.google.com.eg/images>